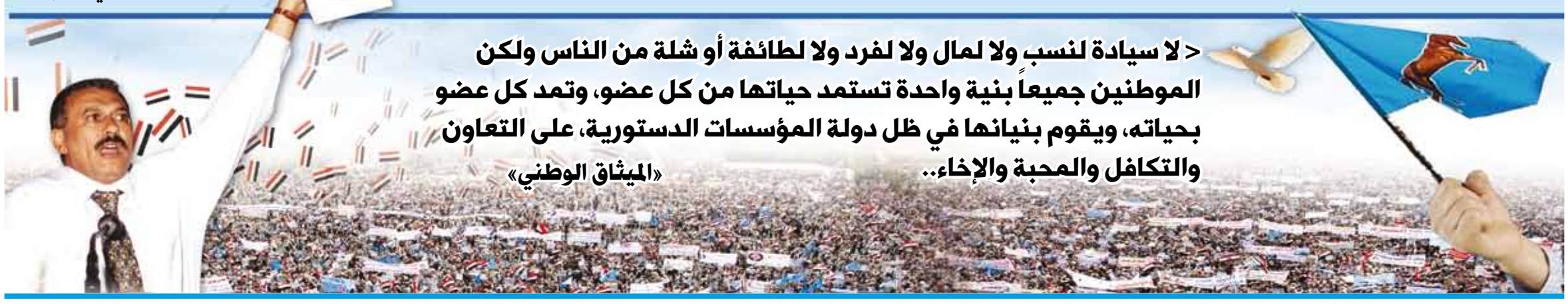

< لا سيادة لنسبٍ ولا لمال ولا لفرد ولا لطائفة أو شلة من الناس ولكن الموطنين جميعاً بنية واحدة تستمد حياتها من كل عضو، وتمد كل عضو بحياته، ويقوم بنيانها في ظل دولة المؤسسات الدستورية، على التعاون والتكافل والمحبة والإخاء..

«الميثاق الوطني»

أكدوا تمسكهم بالشرعية والديمقراطية

مشائخ اليمن يطالبون بفرض هيبة الدولة وإنهاء التمرد

< استشعرت القبائل اليمنية الخطر الذي تتجه نحوه بلادنا في ظل استمرار الاختلالات والتصرفات اللامسئولة من قبل بعض الأحزاب السياسية في الساحة وتجار الحروب والخارجين على النظام والقانون، فتداعى أكثر من اربعة آلاف من المشائخ والأعيان يمثلون مختلف مناطق الجمهورية الى صنعاء في أكبر تجمع قبلي عرفته بلادنا للوقوف أمام تلك الأعمال والممارسات التي تُعد خروجاً على القيم العرفية والاجتماعية والخروج برؤية للحد من تلك الأعمال وإخراج البلد من الأزمة الحالية.. مؤكدين دور القبائل اليمنية المشرّف عبر التاريخ والمكمل لدور الدولة..

على هامش المؤتمر استطلعت «الميثاق» آراء عدد من المشاركين حول أهمية مؤتمر القبائل اليمنية ونتائجه.. الى التفاصيل..

استطلاع/فيصل الحزمي

الزيدي: سندعم كل الجهود الرامية لاخراج البلد من الأزمة

نصري: مشائخ أبين شاركوا رغم الظروف الصعبة

تركي: القبائل ليست بمنأى عن الأحداث التي يشهدها الوطن

بحصو: إجماع على سرعة محاكمة منفذي جريمة النهدين

العفيفي: القبائل اليمنية تستشعر الخطر الذي يهدد البلاد

الشيخ عبده الزيدي عايض من أبناء قبيلة أحضور محافظة لحج، تحدث عن أهمية مؤتمر القبائل اليمنية بقوله: إن انعقاده في هذه الظروف الصعبة والعصيبة يشكل أهمية قصوى لحاجة الوطن الى اصطفاف كل القبائل للخروج من الأزمة الراهنة والتزام كل منها بتأمين منطقتهم وحماية الطرق والمنشآت والمعسكرات الواقعة فيها ونبذ أي عمل حزبي أو قبلي يدعو أو يؤدي الى بذر الفتنة بين القبائل اليمنية وشق الصف.

وأضاف: التزمت القبائل المشاركة في المؤتمر بمساندة الدولة ومحاربة ظاهرة التقطع والاختطاف والاحتكام الى الشرع والقانون لحل مشاكلهم والوقوف صفاً واحداً لمواجهة الأزمة الطاحنة التي أوصلت البلد الى حافة الهاوية وقد تجلى ذلك من خلال التوصيات المهمة التي خرج بها مؤتمر القبائل اليمنية والتي تهدف في مجملها الى اخراج اليمن من الأزمة الراهنة.

مساندة الدولة

من جانبه وصف الشيخ قاسم عبدالرحمن العفيفي من أبناء محافظة لحج دور القبيلة بأنه عبر التاريخ مكمل لدور الدولة.. لافتاً الى أهمية المؤتمر التأسيسي لقبائل اليمن الذي عقد في ظروف استثنائية وصعبة جراء الكثير من الأحداث المأساوية التي كان آخرها الاعتداء الاجرامي الجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قادة الدولة في جامع دار الرئاسة..

ويرى الشيخ العفيفي أن ما تشهده اليمن وكثير من الأقطار العربية تحت مسمى «ثورات» الهدف منها اجهاض الثورات العربية التي بدأت الشعوب تنعم بخيراتها وصولاً الى اعادة الاستعمار الأجنبي والوصاية الخارجية عليها.. وقال: إن القبائل استشعرت المنزلق الخطير الذي تتجه نحوه اليمن، فكان لزاماً عليهم الوقوف صفاً واحداً في وجه كل من يحاول الخروج على الثوابت الوطنية أو يحاول المساس بها سواءً أكان حزباً أم قبيلة أم جماعة أم فرداً وهذا ما أجمع عليه المشاركون في مؤتمر القبائل وتضمنته وثيقة قاعدة الثوابت الوطنية والعرفية التي وقع عليها المشاركون من أبناء القبائل التزموا فيها تمسكهم بالثوابت الوطنية والوقوف في وجه كل من يحاول الخروج عليها ومساندة الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية في حماية المنشآت والمقدرات العامة ومحاربة التقطع والاختطاف ونبذ أي عمل يؤدي الى الفتنة وشق الصف، وغيرها من الالتزمات التي تعهدت بها كافة القبائل المشاركة في المؤتمر التأسيسي.

تطورات الأزمة

الى ذلك قال الشيخ تركي محمد باعوم من أبناء محافظة شبوة: إن القبائل اليمنية ليست بمنأى عن الأحداث التي تواجهها البلاد.. فالقبائل جزء من الشعب يترتب عليهم دور كبير في ظل هذه الظروف والأوضاع الاستثنائية خاصة وأن تلك الأعمال والممارسات التي برزت على الساحة والمتمثلة في قطع الطريق والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وغيرها من الأعمال والتصرفات الخارجة على القانون تحدث في مناطق قبلية.

وأضاف: وما يبعث الأمل في النفوس بانفراج الأزمة هو استشعار القبائل مسئوليتهم الوطنية فتداعوا من مختلف مناطق الجمهورية للوقوف أمام تطورات الأزمة الراهنة ووضع الحلول لها.

وهذا ما أجمعت عليه القبائل المشاركة في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القبائل اليمنية والذي تضمن موقف مشائخ ووجهاء ومثقفين وكافة أبناء القبائل من الأحداث التي شهدتها البلاد وإدانة كافة الأعمال الاجرامية من قبل الخارجين على القيم والأعراف وعلى الدولة وقوانينها والتي تستهدف الأمن والسلم والوحدة والحياة الكريمة للانسان اليمني.. كما عبرت القبائل عن ادانتها ورفضها التحالفات التي تستهدف الدولة ومؤسساتها والاعتداء على أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين كما حصل في مناطق أرحب ونهم وتعز وأبين.

احتراماً لإرادة الشعب

بدوره أكد الشيخ حسن نصري من أبناء مديرية خنفر محافظة أبين حرص أبناء أبين على المشاركة في المؤتمر التأسيسي لقبائل اليمن على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها المحافظة بسبب الأعمال الاجرامية لعناصر القاعدة.

ونظراً لأهمية هذا المؤتمر فقد شارك نخبة من مشائخ ووجهاء أبين تعبيراً عن تأييدهم لهذا المؤتمر وقراراته ودعماً للشرعية الدستورية.. مجددين ولاء أبناء محافظة أبين بمختلف شرائحهم الاجتماعية للشرعية الدستورية وتمسكهم بالقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كرئيس شرعي حتى ٢٠١٣م، احتراماً لإرادة جماهير الشعب الذي منحوه ثقتهم في ٢٠٠٦م.

وأضاف: والحمد لله نجح تنظيم المؤتمر وخرج بعدد من القرارات الجادة والمهمة والتي نأمل أن تسهم في إخراج بلادنا من الأزمة الراهنة حيث أجمعت القبائل على ضرورة فرض هيبة الدولة وتطبيق النظام والقانون وانهاء كل مظاهر التمرد على الدولة سواءً في المدن أو الأرياف كما أقر المشاركون وثيقة قاعدة الثوابت الوطنية والعرفية لقبائل اليمن وتم التوقيع عليها.. مؤكدين تمسكهم بالثوابت الوطنية ووحدة الأرض والانسان وبقيم الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر» النبيلة.

مواقف القبائل

الى ذلك قال الكاتب والمخرج المسرحي فيصل بحصو من أبناء محافظة عدن: إن مؤتمر القبائل اليمنية يكتسب أهمية بالغة لعدة أسباب أبرزها.. أنه لا يوجد كيان ينظم أعمال القبائل والمشائخ في كثير من المحافظات اليمنية.. وبدوره سيعمل على تنظيم العلاقة بين مشائخ اليمن والدولة وتفعيل دور القبائل لمساندة الشرعية الدستورية في وضع حد للتقطعات والاعتداءات على الخدمات العامة والوقوف في وجه كل من يحاول الخروج على الثوابت الوطنية أو المساس بها.. وبدون شك سيكون للقبائل دور فاعل في حل الأزمة الحالية.

وأضاف: وقد تجلى وعي أبناء القبائل اليمنية من خلال إيمانهم بأن التغيير هو سنة من سنن الحياة وأنهم لا يقفون ضد التغيير السلمي المستند للأسس الدستورية والقانونية وعبر صناديق الاقتراع .. مؤكدين وقوفهم ضد من يحاول إلغاء الآخر بالقوة والعنف مطالبين الحزب الحاكم والمعارضة الجلوس على طاولة الحوار لمعالجة هذه الأزمة التي أضرت بالوطن.. وقد لمسنا حرص المشاركين على معاقبة العصابة الاجرامية التي خططت ومولت ونفذت العدوان الاجرامي الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قادة الدولة في جامع دار الرئاسة مشددين على ضرورة تقديمهم للعدالة لينالوا عقابهم الذي يستحقونه.